

الملزمة الأصولية / الدرس 5) لفضيلة الشيخ الدكتور: أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الاخوة المتأخرون الذين التحقوا - 00:00:10 وبهذا الدرس وفاتهم بعض الشيء من الفوائد والتنبيهات عليهم ان يستدركوها من الاخوة وهي مسجلة على كل حال توقفنا عند بعض مسائل المتكلمين عنده وغيرهما ومن المسائل التي برزت عندهم - 00:00:40 قولهم ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم لاحظ هذه المقولة قالوا ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم هذه المقولة منتشرة حتى عند بعض المثقفين الان في هذا العصر - 00:01:18 يرددون هذه العبارة وهذا قول باطل ايها الاحبة لان السلف امنوا وعلموا وعملوا والخلف كثير منهم حرفوا وخاضوا وعطلوا فكيف نقول طريقة الخلف في احكم ما معنى احكم اكثر حكمة - 00:01:51 اما خوزة من الاحكام وهو الاتقان المعنية باطلا لان طريقة السلف احكم واتقن واكثر حكمة وهي في نفس الوقت اجنب هذه المقولة فيها تشويش وفيها تدليس على السامع وعلى المتعلم - 00:02:28 ولا ينبغي ان تقرر في كتب المعاصرين لا ينبغي ان تقرر في كتب المعاصرين فانتبهوا لهذا ايضا يقولون كلام الله تعالى مخلوق وهو معنى واحد قائم بذات الله وهو حروف واصوات مجتمعة في الازل. وان الله تكلم بعد ان لم يكن متكلم - 00:02:59 وانه كلام يرجع الى ما يحدثه من علمه وارادته القائل بذاته سبحانه وتعالى وانه يتضمن معنى قائما بذاته خلقه في غيره. وانه مشترك بين المعنى القديم والقائم بالذات. وبينما يخلقه في غيره من الاصوات - 00:03:29 هذا التقرير كله باطل ومرجوح والصحيح ان الله تعالى لم يزل متكلم اذ شاء ومتى شاء وكيف شاء وهو يتكلم بصوت يسمع وان نوع الكلام قديم وان لم يكن الصوت المعين قديما - 00:03:59 وهذه المسألة ايها الاحبة يضاف لها قول بعض الطوائف ان القراءة السبع ليست متواترة وانها احاد هذا القول قال به بعض المعتزلة قال به بعض المعاصرين قد اجمع العلماء واجمع الاصوليون - 00:04:24 على تواتر القراءات منذ العهد النبوي وجبل الصحابة الى من بعدهم وهذه المسألة غلط فيها بعض علماء السنة فقالوا ان القراءات ليست متواترة قد رد عليهم الامام الذهبي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:05:04 سير اعلام النبلاء والامام الذهبي اشتهر عند طلبة العلم انه حافظ ومحدث لكنه في نفس الوقت هو من علماء القراءات الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى المتوفى سنة سبعمية واربعة وثمانين. سبعمية ثمانية واربعين - 00:05:32 سبع مئة وثمانية واربعين للهجرة هذا الامام من علماء القراءات لانه في اول طلب العلم تخصص في علم القراءة عندما شرع في اول طلب العلم تخصص في علم القراءة ثم بعد ذلك تحول الى علم الحديث - 00:06:04 وعلم التخريج والتجريح والعلل وغيرها من اقسام علم الحديث ايضا من اقوال المتكلمين ايها الاحبة قولهم ان صفة النقص ممتنعة في ذات الله تعالى وهذا قول فاسد الله تبارك وتعالى منزّه عن النقائص بكماله وعلوه وقدرته - 00:06:33 يعني لابد ان نقيّد العبارة بهذا القيد نقول ان الله تعالى منزّه عن النقائص لكماله وعلوه وقدرته. لا نقول ان صفة النقص ممتنعة في

ذات الله هذا القول فيه نظر - [00:07:14](#)

كذلك من اقوالهم ان رؤية الله تعالى في الدنيا جائزة لو فتحت بعض الكتب المتكلمين او بعض الاصوليين القدماء والمعاصرين تجد هذا القول مقيد عندهم ان رؤية الله تعالى في الدنيا جائزة - [00:07:37](#)

يقولون رؤية الله تعالى في الدنيا جائزة والصواب والراجح عدم امكانية رؤية الله تعالى في الدنيا يقظة للحديث المرفوع اعلم انه لن يرى احدكم ربه حتى يموت لا اجتهاد مع النص - [00:08:00](#)

هذي قاعدة وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه اما في المنام رؤية الله تعالى في المنام فهي جائزة كما في الترمذي باسناد صحيح في الحديث المرفوع رأيت ربي في احسن صورة - [00:08:26](#)

أرأيت ربي في احسن صورة سبحانه وتعالى ايضا من اقوال المتكلمين الارادة والمشيئة والمحبة والرضا بمعنى واحد والصواب ايها الاحبة ان الارادة قسمان ارادة امر وتشريع وارادة قضاء وتقدير فالاولى تتعلق بالطاعة والمعصية - [00:08:52](#)

والثانية شاملة لجميع الكائنات. انتبهوا لهذا التقسيم فهو مهم في معنى الارادة والمشيئة والمحبة والرضا ايضا من اقوالهم تجدها ايضا تجد هذا القول منتشر عند المعتزلة قالوا من حصل له رزق بغير تعب فهو الرازق لنفسه - [00:09:19](#)

وعندما نقول للمعتزلة ليس معنى ان هذا القول اندثر او انتهى او انقرض اقوال المعتزلة موجودة الى هذه الساعة عند الحداثيين والعلمانيين والعقلانيين والعصرانيين ينهلون من علم المعتزلة لكنهم يحدثونها ويطورونها. او يرقعونها - [00:09:49](#)

فقالوا من حصل له رزق بغير تعب فهو الرازق لنفسه والصواب ان الرزق ما ينتفع به سواء كان حراما او حلالا لاستناده الى الله في الجملة. قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - [00:10:15](#)

فلا نقول ان المخلوق رزق نفسه او انعم على نفسه وتفضل على نفسه او اوجد لنفسه رزقا هذا لا يجوز هذا فيه نظر ايضا قالوا العبد يهدي نفسه ويظلمها ايضا هذا من اقوال المتكلمين - [00:10:38](#)

وهو من نظريات المعتزلة لان عندهم العبد يخلق افعال نفسه والصواب ان الله تعالى بيده الهداية والاضلال والعبد مكلف بالعمل الذي يصلحه كما قال الله تعالى من يشاء الله يضلله ومن يشاء - [00:11:06](#)

اجعله على صراط مستقيم هذي في سورة الانعام ايضا قالوا التلفظ بالايمان ليس شرطا في صحته فهذا القول له شهرة في هذا العصر هذا القول له شهرة عند بعض اهل العلم - [00:11:29](#)

او بعض الدعاة المثقفين والصحيح عند السلف ان التلفظ بالايمان احد ركنيه احفظوا هذه الجملة ايها الاحبة. التلفظ بالامام عند السلف احد ركنيه فلا بد من النطق بالشهادتين ولا يكفي التصديق القلبي - [00:11:53](#)

كان صاحبه صحيحا قادرا كما قال الله تعالى قولوا امنا وفي صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اظهرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لاحظ هذه العبارة - [00:12:20](#)

في لفظ النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا يعني حتى يتلفظوا فجعل التلفظ بالشهادتين شرط في الايمان امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - [00:12:44](#)

ايضا من اقوالهم انا مؤمن ان شاء الله هذا عند المتكلمين وعند بعض اهل السنة هذه المقولة عند بعض المتكلمين وعند بعض اهل السنة وهي ترديد عبارة انا مؤمن ان شاء الله. وهذه العبارة لا تلزم المشيئة - [00:13:09](#)

لكنه مستحبة عين التبرك اهل العلم قالوا ان القصد من المشيئة العبارة قالوا ان القصد من المشيئة في العبارة يعني في التلفظ بالقصد من المشيئة في العبارة يعني في هذا اللفظ - [00:13:33](#)

حتى لا يخل المكلف ببعض الايمان لكن الصواب في هذا ان الانسان اعتبر ويداوم على الطاعة ولا يقول انا مؤمن ان شاء الله وهو لا يداوم على الطاعة ولم يتعود عليها - [00:13:56](#)

الله تبارك وتعالى ذكر عن المؤمنين عن الصحابة لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين فالعبارة هي المداومة على الطاعة اما قولها باللفظ وبعبارة المجردة - [00:14:23](#)

هذا فيه نظر ايضا من اقوالهم الفسق يزيل الايمان هذي من الاقوال عند المتكلمين ايها الاحبة الفسق يزيل اسم الايمان. هذا قول قال به المعتزلة وقال به الخوارج وهو قول مرجوح - [00:14:52](#)

لان الفاسق مؤمن عاص كما في الحديث المرفوض عن النبي الى النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله نفعتة يوما يصيبه قبل ذلك ما اصابه هذا الحديث اخرجه - [00:15:20](#)

بنحبها واسناده صحيح انتبهوا لهذا المسائل غدا ان شاء الله تعالى لنا تكملة ولنا تعليق على بعضها الله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - [00:15:50](#)